هو عين ذلك المستتر فيه هو ضمير بارز منفصل استعير هو
للتعبير به بدلا عن المستتر لضيق العبارة وتسهيلا
للمتعلم كما يفهمه قولهم تقديره فان قلت حيث كان
الضمير المستتر لا يظهر بوجه ما فما معنى كونه تارة يكون
مستترا جوازا قالجواب ان هذه تفرقة اصطلاحية
والمشاحة في الاصطلاح تنبيه تعريفه اللفظ بما ذكر
يشمل القرآن فهو لفظ حقيقة لكن لا يقال فيه لفظ الله
لعدم الاذن الشرعي نعم يقال كلام الله وكلماته قوله
والصوت عرض اي الصوت الذي هو مسمى اللفظ هو
لا مطلق الصوت الذي هو عند اهل السنة كيفية يحدثها
الله في الهواء عند تموجه بسبب القرع او القلع وقالت
الفلاسفة ان تلك الكيفية معلولة للقلع او القرع على
قاعدتهم من القول بالتعليل ثم ان الهواء المتكيف بتلك
الكيفية يصل بها صماخ الاذن فيسمع الصوت وقد كان
الاولى للشارح ان يقتصر هنا على تعريف مطلق هو
الصوت قوله يقوم بمحل صفة كاشفة لان العرض هو
ما قام بغيره قوله الرئة بالهمز عضو ذو شعبتين احدهما
في الجانب الايمن ولها ثلاث شعب والاخرى بالايسر
وهي ذات شعبتين يحيط ذلك العضو بالقلب كالفراش
اللين لم يجذب القلب بانبساطه النسيم ويخرج عنه
بانقباضه البخار الدخاني على مثال المنفاخ قوله مع
النفس بفتح الفاء اي مصاحبا له من مصاحبة الصفة
الذي هو العرض للموصوف الذي هو النفس قوله

مستطيلا

مستطيلا حال من الضمير المستتر في يخرج العائد للعرض
اي يخرج ذلك العرض في حال كونه مستطيلا ووصفه بالخروج
وبالاستطالة والامتداد تبعا لمحله وهو النفس قوله متصلا
بمقطع اي معتمدا عليه وخارجا وهذه حال من ضمير
يخرج ايضا لكنها متداخلة والتي قبله حال الخروج فهو
الامتداد والاستطالة والاتصال بالمخرج انما هو عند انحباسه
فيه بعده ثم ان هذا التعريف لا يشمل الالف اللينة الخارجة
من محض الجوف واجابوا بان فيها مقطعا مقدرا قال
بعض اشياخنا ولا افهم له معنى واجاب بانها نفس
جوي لا مقطع له غير الحرف قوله من مقاطع حروف
الحلق واللسان والشفتين التقييد بذلك نظرا الى الغالب
والواقع وهو ان آلة التكلم المعهودة في الجملة هي ما ذكر
والا فرض ان الله يخلق قوة النطق في غير الثلاثة كيد
مثلا كما هو المنصوص في يوم القيامة وقالوا لجلودهم
لم شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء
فالوجه ان ذلك لفظ وقد يقال ان ذلك ليس بلفظ لان
هذا امر اصطلاحي ولا مشاحة في الاصطلاح قوله والاطلاق
المقطع الخ اي كما يفيده قوله ذي مقاطع وقوله من
مقاطع حروف الحلق قوله من اطلاق اي اسم المحل وهو
لفظ مقطع والحال هو الحرف مع الحركة او الحرفان
ثانيهما ساكن والمحل هو المخرج وظهر لك ان الذي
اطلق انما هو اسم المحل لا المحل نفسه كما يفيده ظاهر
عبارته
اذ المقطع الخ تعليل لكون الاطلاق مجازيا.

Copyright © King Saud University